وزير المعارف والوكلاء ومديرو التعليم لـ «الخميس» منوهين بمضامين حديثي سمو ولي العهد وسمو وزير الداخلية:

تأصيل التربية الوطنية وصيانة المكتسبات التنموية هدفنا القادم

معالي وزير المعارف يتحدث لـ «عكاظ»

سمو الامير نايف لدى استقباله مديري التعليم في المملكة

عبدالمعطي السلمي ـ عادل باصفر ـ جدة:

معالي وزير المعارف د.محمد بن احمد الرشيد ووكلاء الوزارة ومديرو التعليم بمناطق المملكة نوهوا بتوجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لمديري التعليم مشيرين في تصريحات لـ «عكاظ» الى ان سموهما اكدا على اهمية مضاعفة الجهود لتطوير المناهج والبرامج التعليمية وتنقيتها بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة التنموية التي تعيشها المملكة.

وثمنوا اهتمام سموهما بغرس التعاليم الاسلامية الصحيحة في نفوس النشء وتأكيدهما على ضرورة ان يتجاوز التعليم التلقين الى غرس وتأصيل المهارات المبدعة والمسؤولية الوطنية وصيانة مكتسبات الوطن وتوعية الناشئة بالاهمية والضرورة الامنية حيث ان الامن والاستقرار هما اساس النمو والتطور وبالتالي الحياة الكريمة.

وأعرب معالي وزير المعارف د.محمد بن احمد الرشيد عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وسمو الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة على التوجيهات السديدة وقال في تصريح خاص لـ «عكاظ»: ان حديثي سموهما الى مديري التعليم بمناطق المملكة شدنا جميعا لأن المعاني التي حملاها كانت معاني عميقة وفي صميم العملية التعليمية، مضيفا معاليه: لقد سرنا من سموهما المستوى الرفيع من الدراية بقضايا التعليم وما يدور فيه ونحن نشعر بالكثير من الفخر والاعتزاز باختصاص سموهما للعمل التعليمي باعتباره مصنع العملية التعليمية التي يعتمد عليها المستقبل.

ونوه وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون المعلمين عبدالرحمن بن محمد الشويعر بتوجيهات سمو ولي العهد وسمو الامير نايف وقال ان سموهما اعطيانا الكثير من وقتهما مركزا على اهمية ان تكون المناهج قادرة على تربية جيل مخلص لأمته ووطنه، واضاف: ان سمو ولي العهد وسمو الامير نايف اوضحا بما لايدع مجالا للشك اهمية ودور المناهج في تشكيل عقول شبابنا وقد تبين لنا ان سموهما يدركان كل صغيرة وكبيرة في عملنا بوزارة المعارف وهذا الامر اسعدنا جدا كما اسعدنا حرصهما على متابعة كل ما ينفع شبابنا وتوجيههم التوجيه السليم فالمناهج السليمة هي التي تحصن الشباب من الانسياق في مجالات سيئة وانحرافات.

واضاف: لو اننا اشغلنا وقت الطالب بالعمل الجاد والعمل المفيد لاتجه شبابنا الى الطريق السليم والصحيح ولاستحال تشويه عقول الشباب.

و اختتم تصريحه بالقول ان سموهما لم يتجاهلا دور ولي الامر والاسرة حيث بينا لنا ان دور الاسرة كبير ومهم جدا واذا تكاتفت الجهود فسنصل الى الطريق السوى الذي يفيد الوطن ويديمه.

ومن جانبه قال وكيل وزارة المعارف المساعد للثقافة والعلاقات الخارجية **ابراهيم بن عبدالعزيز الشدي** اننا سعداء بالاجتماع بسمو ولي العهد وسمو الامير نايف وتنطلق سعادتنا من نقطتين الاولى هي اننا في الوزارة مسؤولون واولياء امور وطلبة نسعى الى لقاء مسؤولي الدولة على هذا المستوى والثانية ان سموهما يتابعان قضايا التعليم عن كثب وما وجداه منهما من اهتمام كبير ومتابعة بدل على اهتمام سموهما بالتعليم الذي هو الركيزة الاساسية في مجالات التنمية المختلفة وبطمئنانا ويزيدنا طموحا وحماسا لمواصلة العطاء في خدمة الوطن.

واضاف: انه مما لاشك فيه ان التعليم هو احد قضايا الامن لأن اعداد الطالب اعدادا جيدا وارتباطه بدينه الذي هو قاعدة الدولة وارتباطه بتراثه يجعل منه مواطنا صالحا وبالتالي يصبح دعامة من دعامات الامن التي ينادي بها سموهما الكريمان.

كما انه لاشك في ان المدرسة والبيت يشكلان عنصران اساسيان في تنشئة الاطفال وكلما احسنا تنشئة هؤلاء الاطفال فسيغضدون دور المدرسة في تربية اطفالهم عندما يصبحون اولياء امور في يوم ما ويكونون سدا منيعا امام كل من يعكر صفو هذا البلد الطيب الذي انعم الله عليه بالامن.

من جانبه اكد الاستاذ **يوسف القبلان** مدير عام التخطيط والتطوير الاداري بوزارة المعارف ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو الامير نايف بن عبدالعزيز يتمتعان بعمق الادارة التربوية وكانت توجيهاتهما السديدة عكست الاستفادة المباشرة للقائمين على ادارة العملية التعليمية وتأصيل التربية الوطنية وتربية النشء على احترام المحافظة على المكتسبات الوطنية وهذه المفاهيم لا يمكن تحقيقها من خلال الكتاب المدرسي فقط او من خلال التنظيم وانما يمكن تحقيقه من داخل البيئة المدرسية والوسيلة التعليمية والمنهج وحدة متكاملة لها اجزاء وجوانب مختلفة وهذا ما تقوم به الوزارة حاليا بتوجيهات من معالي وزير التعليم وبطريقة مشوقة واسلوب الجذب لكي ترقى الى مفهوم التربية الحديثة وتمثل ايضا الانشطة اللامنهجية دورا مهما في العملية التربوية لاشغال وقت الطالب حيث لايجد فراغا قد يستغل فيما لا يفيد الفرد والمجتمع.

وأكد ان العملية التربوية في مجتمعنا افضل بكثير من المجتمعات الاخرى لاعتمادها على روح العقيدة الاسلامية وسوف تتطور هذه العملية للارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية لخدمة الطالب وسوف تشهد مناهجنا الدراسية تطورا مستمرا في تفعيل العملية التعليمية مع الاحتياجات الفعلية لخدمة متطلبات التنمية.

مشيرا الى ان مجالس المناطق عليها مسئولية في التعاون المستمر لخدمة الوطن والمواطن لما تتمتع به هذه المجالس من واجهة حضارية للمملكة فساهمت في تنظيم العملية الادارية فاصبح القرار مدروسا ولا يخرج القرار الا بعد الدراسة الوافية لما يعكسه من تنسيق وترتيب.

وقال: لا يمكن ان يتحقق العمل التربوي الا بالتكامل مع الامن وهذا ما اكد عليه التوجه الكريم والقيادة التي تفتح ابوابها وقلوبها لسماع ما لدينا من مواضيع وتناقش معهم ماذا نريد ونطلب منهم ما نريد. وهذا من ارقى انواع المسئولية والعطاء ومنهم هذا الوطن ومواطنه.

مدير عام ادارة التعليم بمنطقة نجران **عبدالعزيز بن احمد العياضي** قال ان الشيء الذي لفت انتباهنا في اللقاءين مع سمو الامير عبدالله وسمو الامير نايف هو المام سموهما بالقضايا التربوية والتعليمية وكانهما من خيرة رجالات التربية والتعليم في الميدان.. وقد وجهنا سموهما للتركيز على التربية وغرس العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفوس النشء والابتعاد عن التلقين وعن التطرف وكل مايسيء الى سمعة العقيدة الاسلامية الصحيحة كما وردت في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

كما حث سموهما على دعم النشاطات المدرسية التي هي رافد من روافد التربية والتعليم وتبعد النشء عن جلساء السوء الذين يسعون الى شحنهم بأفكار غريبة عن الاسلام والوطن.

واشار العياضي الى ان سموهما حثا مديري التعليم في اللقاءين على غرس روح المواطنة في نفوس النشء حتى يعي الطالب تاريخ وطنه ومايقدمه الوطن للمواطنين من تعليم ورعاية صحية وامن.

واضاف: ان دور الاسرة في هذا الشأن مهم جدا حيث ان المدرسة تستقبل الطالب لفترة قصيرة يعود بعدها الى منزله ولذلك يجب ان تكون الاسرة ملمة بالاحتياجات النفسية الفكرية للطالب وان يكون هناك تعاون وثيق بين البيت والمدرسة حتى نستطيع تنشئة هؤلاء الطلاب تنشئة سليمة متكاملة ليست فيها ثغرات للانحراف والعقد النفسية.

وقال مدير التعليم بمنطقة المدينة المنورة المكلف بهجت جنيد ان اللقاءين مع سموهما تركا اثرا بالغا في نفوسنا.. وليس بغريب على سموهما ان يكونا رجلي تربية مثلما هما رجلا دولة وامن في المملكة.

واضاف: اننا في هذه المرحلة بالذات نحتاج الى الخروج من نطاق تلقين الطلاب وعلى المعلمين ان يهتموا بالناحية التطبيقية والناحية السلوكية وفقا لما اوضحه سمو الامير عبدالله وسمو الامير نايف في حديثيهما لمديري التعليم.

ومن ناحيته قال د. **خضر بن عليان القرشي** مدير تعليم جدة اننا قد سعدنا كثيرا باللقاءين مع سمو الامير عبدالله وسمو الامير نايف وقد حملنا سموهما في كلمتيهما التوجيهيتين رسالة وامانة عظيمة حيث ركزا على ضرورة غرس المفاهيم الدينية وترسيخ العقيدة والانتماء والولاء لهذا الوطن.

وتطرق القرشي الى التلاحم بين الاجهزة الامنية والجهاز التربوي مشيرا الى ان سمو الامير عبدالله وسمو الامير نايف اكدا في اللقاءين اهمية دور التعليم في ايجاد جيل متفهم وواع لحقوق دينه ووطنه.. جيل يقوم بدور بارز في رقي ونماء بلاده.

الأمير نايف مطالبا بتجاوز التلقين الى التأصيل:

تطوير المناهج لمواءمة الاحتياجات الفعلية للتنمية

واس ـ جدة:

قال صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة ان التعليم من اهم اولويات المملكة منذ توحيدها الامر الذي استوجب توظيف الجهود كافة لتنمية الانسان السعودي علما وفكرا ومعرفة.

واكد سموه للمديرين العامين للتعليم في المملكة مضاعفة الجهود لتطوير المناهج والبرامج التعليمية وتنقيتها بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة التنموية ويسهم في تحقيق طموحات مسيرة البناء التي تعيشها المملكة. جاء ذلك خلال استقبال سموه للمديرين العامين للتعليم في مناطق المملكة مساء امس الأول الثلاثاء الذين يجتمعون في مدينة جدة لمناقشة التنظيم الجديد لادارات التعليم.

واشار سمو الامير نايف بن عبدالعزيز في هذا اللقاء الذي حضره معالي وزير المعارف والوكلاء والوكلاء المساعدون الى ان بناء الحاضر والمستقبل يعتمد بعد الله على شباب بلادنا المتعلم والواعي والمتفتح الى وطنه.

وقال سموه ولذلك فان مسؤولية رجال التعليم جسيمة لاعداد اجيال مؤهلة وقادرة على تحمل مسؤولياتها في بناء وطنها بأمانة واخلاص. واكد سموه اهمية الالتزام بالتعاليم الاسلامية الصحيحة في الفعل والقول وقال ان الاسلام هو البداية والمنهج لكل ما تفعله المملكة ماضيا وحاضرا ومستقبلا وفق الاسس الاسلامية القويمة بعيدا عن المفاهيم الخاطئة والغلو.

وطالب سموه بان يتجاوز التعليم التلقين الى غرس وتأصيل المهارات المبدعة والمسؤولية الوطنية وصيانة مكتسبات الوطن وتوعية الناشئة بالاهمية والضرورة الامنية.

وأكد سموه ان التعليم ومسيرته ركن اساسي في القضايا التي تطرح في مجالس المناطق وان مديري التعليم في المملكة هم اعضاء في هذه المجالس لربط مهماتهم التعليمية مع مهمات سائر الاجهزة الحكومية ومن خلال ذلك يمكن تحقيق تكامل التعليم مع بقية مؤسسات الدولة ومجالات عملها.

بعد ذلك دارت مناقشات اطلع سموه خلالها على الخطوات التطويرية لاعداد وتأهيل المعلمين وتحسين ادائهم. كما استمع سموه الى ما حققته وكالة الوزارة للتطوير التربوي من تطوير للبرامج والمناهج وتحديث لائحة الاختبارات وتقويم تحصيل الطلاب ومراجعة المراحل الدراسية اضافة الى المهمات والمسؤوليات الاخرى لوزارة المعارف بوصفها تجمع مسؤوليات التعليم والاثار والمتاحف والمكتبات العامة.

الشويعر

القرشي

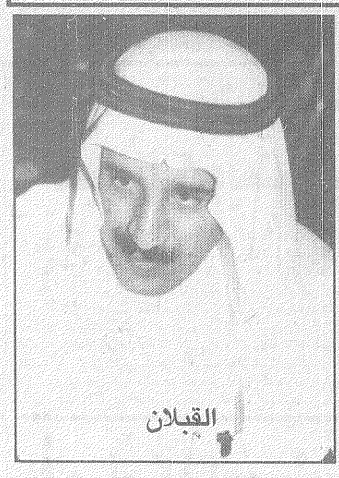
القبلان

د.الرشيد: سموهما جسدا المعاني العميقة للتربية والتعليم

القبلان: ادخال الظروف البيئية في تطوير المناهج يمثل خصوصية لكل منطقة

السنيدي: التعليم ركيزة اساسية في التنمية

الشويعر: المناهج السليمة حصن واق للشباب من الانحرافات

المعارف والتركيز على تطوير المناهج والذي لا يتوقف عند تطوير المقرر فحسب او تغيرات في المقرر وهذا الامر مطلوب ولكن لا بد ان يصاحبه تطوير في الجوانب الاخرى متمثلة في تطوير المعلم والمبنى المدرسي والتدريب وجميع هذه الاجزاء تتكامل في تطوير المنهج. وعن لقاءي سمو ولي العهد وسمو وزير الداخلية اكد القبلان انهما كانا لقاءين مفيدين وسوف يترجمان عمليا في وزارة المعارف.

واشار الى الحاجة الحالية في تطوير المناهج حتى تتكيف مع المتغيرات العلمية والاجتماعية والحضارية والتي لا تتوقف. فالعالم في سباق وكل يوم نشهد تغيرات جديدة في مجال العلوم المختلفة. والوزارة اعدت خطة شاملة لتطوير المناهج ولم يبدأ تنفيذها فعليا وهي في مراحلها النهائية وعندما تتم الخطة سيكون هناك تطوير علمي للمناهج مدروس.. اضافة الى ان المناهج ستأخذ الظروف البيئية والمحلية لكل منطقة لتعكس طبيعة المنطقة وظروفها واحتياجاتها وهذا لا يعارض العامل المشترك بين المناطق التعليمية في الخطوط العريضة العلمية والاسس وهذا الاتجاه نحو ادخال الظروف البيئية في تطوير المناهج يمثل خصوصية تتميز بها السياسة التطويرية للمناهج مستقبلا.

وقال ان تطوير المناهج يعتمد على العقيدة الاسلامية روحا وضمن الاسس الرئيسية وتأتي التربية الوطنية والتي سيكون بها جانب كبير من تطوير المناهج لخدمة معطيات العصر الذي نعيشه.

واشار الى ان مجالس المناطق سيكون لها دور رئيسي في متابعة تنفيذ خطط وزارة المعارف لاعطاء الميدانيين صلاحيات واشرافا مباشرا للتعامل مع الاحداث اليومية بشكل سريع وهذا يخدم العملية التربوية.

الدكتور **حمد بن محمد الشرود** مدير عام التعليم بمنطقة عسير اكد ان لقاء رجال التربية والتعليم ومديري التعليم بالمناطق بصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام كان لقاء فاتحا للخير مثل من خلاله روح الابوة والصراحة وغرس فينا الحماس لخدمة ابناء الوطن. وقال مؤكدا: ان اللقاءين بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية كانا لنا وجها لغرس المفاهيم التربوية الحديثة في نفوس الطلاب من منطلق العقيدة الاسلامية وتأصيل المفاهيم التربوية والمهارات الابداعية للحفاظ على مكتسبات الوطن، وقال: ان من حسن الطالع ان يتولى مهام وزارة المعارف رجل تربوي مثل معالي الدكتور محمد الاحمد الرشيد لما له من بعد نظر وبصمات واضحة وجلية في التعليم والتقت هذه الخبرات لتخدم ابناء الوطن وتغرس فيهم الانتماء للوطن والمحافظة على مكتسبات التنمية الوطنية.

وقال الشفرود: ان عملية غرس المفاهيم التربوية الحديثة في الطلاب تأتي من منطلق حب الطالب في المدرسة وهذه مسئولية المعلم ومدير المدرسة ومسئولية مديري التعليم ومن واجبهم تحبيب الطالب في الجو الدراسي ونحن نسعى دائما الى تأصيل وتأسيس المفاهيم في العملية التربوية ومتى سلبت هذه المفاهيم كل ما توجه الشباب الى جهات أخرى قد توجههم الى وجهات غير سليمة.

وقال اننا لو تأملنا ماحدث من الفئة التي ضلت الطريق القويم في حادث العلّيا لوجدنا هناك علاقة بين المنهج الدراسي وتأصيل المفاهيم الوطنية في روح المنهج اذ لابد من معالجة المنهج بحيث يلبي احتياجات الفرد بالرغبة في الدراسة وحب

قراءة في كلمتي سمو ولي العهد وسمو الأمير نايف لمديري التعليم

بناء الانسان.. هدف استراتيجي للخطط التنموية

كتب القراءة ـ عبدالمجيد فهمي ـ مركز المعلومات:

ان بناء الانسان السعودي فكرا وعملا وتنمية ملكاته وتدريبه وتعليمه، واكسابه الخبرة اللازمة بما يحقق تطويرا لقدراته هدفا استراتيجيا كان ولايزال محور اهتمام حكومتنا الرشيدة والقائمين على هذا البلد.. ويأتي التعليم كمنهاج تلتزم به حكومة المملكة ليكون ضمن الاولويات الاساسية لتنمية المواطن السعودي وبنائه على اسس سليمة تساير التطورات المتلاحقة في العالم الذي نحن جزء منه.

وحتى يكتمل هذا المعنى فان المتابعة واتخاذ القرار في مجال التعليم هي مسؤولية جديرة بالاهتمام بلا ادنى شك، فالمسؤولية تكمن في اعداد اجيال مؤهلة وقادرة على تحمل مسؤولياتها في بناء وطنها بأمانة واخلاص.

من هذا المنطلق أتى تأكيد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في لقائه امس بكبار المسئولين في وزارة المعارف على دورهم في اعداد النشيء الاعداد التعليمي والتربوي الامثل بما يتفق وعقيدتنا الاسلامية من طاعة لله عز وجل ثم خدمة للمليك والوطن.

كما حدد صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز ال سعود وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة استراتيجية المملكة بشأن التعليم.

في لقائه ـ يحفظه الله ـ بمديري عموم التعليم في المملكة امس الاول. وقد اكد سموه في بداية اللقاء على ان التعليم من اهم اولويات المملكة منذ توحيدها الامر الذي استوجب توظيف كافة الجهد لبناء الانسان السعودي علما وفكرا ومعرفة. وهذه حقيقة هامة واضحة جلية. فالدولة لم تبخل بجهد ايا كان نوعه في سبيل تهيئة المواطن للبناء.. ويأتي بالفعل التعليم على قمة هذه الاولويات لدوره الكبير في تهيئة المواطن السعودي للعمل من اجل الانتاج. ومن هذا المنطلق وضعت الدولة نصب اعينها اقامة صرح تعليمي ومعرفي ومهني للمواطن السعودي يبرز من خلال الاف المدارس وعشرات المعاهد والكليات والبعثات المتعددة وان نظرة مبسطة على مسيرة التعليم بالارقام في المملكة تبين مقدار الجهد المبذول من اجل المواطن فعلى سبيل المثال لا الحصر:

– يوجد اكثر من ٢٢ الف مدرسة، يدرس بها حوالي ٣,٣ ملايين طالب وطالبة، اي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٧,٤٪ وان نسبة كبيرة من هؤلاء تتدفق على مؤسسات التعليم العالي في النهاية وفي مقدمتها الجامعات.

– انحسار نسبة الامية في المملكة حيث وصلت نسبة المتعلمين في المملكة الى ٨٥٪ بين الذكور، ٦٥٪ بين الاناث ولاتزال الجهود تتواصل لزيادة نسبة المتعلمين والمتعلمات للقضاء نهائيا على الامية وايجاد المجتمع الخالي من الاميين.

– بلغ مجموعة مايصرف على الميزانية التشغيلية على التعليم بكافة مراحله ١٤١٦هـ اكثر من ٢٥ بليون ريال.

وامتدادا لاستراتيجية التعليم في المملكة فقد اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كما اكد نايف بن عبدالعزيز على اهمية الالتزام بالتعاليم الاسلامية الصحيحة في الفعل والقول.. والحقيقة ان منهاج المملكة الواضح في كل قطاعاتها وليس التعليم فقط هو الالتزام بالنهج الاسلامي لكل ماتفعله المملكة ماضيا وحاضرا ومستقبلا بأذن الله وفق الاسس الاسلامية القويمة بعيدا عن المفاهيم الخاطئة والغلو.. فالشهادة العلمية مامي الا مدخل يؤهل الخريج الى سهولة الفهم والادراك للمتطلبات الوظيفية او المهنية.

وان مسألة تزويد الطالب بالمفاهيم الاسلامية القويمة تعد الاساس في العملية التعليمية لانها تساهم في تشكيل وبلورة عقلية المواطن وهو مقبل على حياته العملية ومايستتبع ذلك من وجود القيم والاخلاق وحسن المعاملة التي تحض عليها شريعتنا الغراء.. ومن هذا المنطلق تحرص قيادتنا على تزويد المواطن في جميع مراحله التعليمية بجرعة من العلوم الدينية والشرعية تكون نبراسا له في حياته العملية المستقبلية وتجعله يتواءم مع تطلعاته وطموحاته لبناء هذا الوطن دون غلو او اتباع مفاهيم خاطئة. كذلك حفلت كلمتا سمو ولي العهد وسمو الامير نايف بالتأكيد على ان يتجاوز التعليم التلقين الى غرس وتأصيل المهارات المبدعة والمسؤولية الوطنية وصيانة مكتسبات الوطن وتوعية النشء بالاهمية والضرورة الامنية، فالانسان السعودي هو الركيزة والثروة الاثمن للدولة. ومن هذا المنطلق تقع عليه وحده مسؤولية البناء والتنمية وان آليات العمل لانطلاق الانسان السعودي نحو البناء والتنمية تبدأ من العملية التعليمية انطلاقا من عدة حقائق اهمها:

○ ان التعليم ليس هدفه التلقين، بل غرس وتأصيل المهارات المبدعة، وتنمية الشعور الوطني، وان استشعار المواطن المسؤولية الحقة يكون الاداة الفاعلة في دفع عجلة التنمية والانتاج.

○ وبذلك يعزز دور المواطن في العطاء والانجاز، ويحافظ على مكتسبات وطنه دون تسربها الى الخارج.

○ ان الشعور بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية لابد ان يتجاوز الذات ويمتد الى المصلحة العامة للوطن.

○ ومن هنا تأتي الضرورة الامنية للحفاظ على كل هذه المكتسبات وتنميتها وصيانتها.

○ ان المرحلة التي نعيشها بما تتطلبه من طموحات متسعة وتنوع في الاحتياجات تستدعي التفكير الجاد المخلص في المواءمة بين مخرجات التعليم مع متطلبات العمل، والتنسيق في العلاقة بين التعليم وقطاعات الانتاج المختلفة بما يحقق التنمية المنشودة، ولذلك فان الاهمية القصوى تستدعي نوعا من التكامل بين اجهزة الدولة المختلفة وانسجاما فعليا يركز على نوعية المتخرج وكفاءته وخلق الكوادر المدربة واكسابها الخبرة اللازمة ومن هذا المنطلق جاءت دعوة سمو وزير الداخلية باعتبار التعليم ومسيرته ركنا اساسيا في القضايا التي تطرح في مجالس المناطق، وذلك حتى يمكن تحقيق تكامل التعليم مع بقية مؤسسات الدولة ومجالات عملها ومنها مجالس المناطق التي تعد احدى اجهزة الدولة المعنية مباشرة بقضايا الوطن والمواطن.

تطوير المناهج تأسيس لطموحات الغد

ان يكون لنا موقع قدم تحت الشمس كأمة متحضرة تستشرف قرنا قادما لن يأتي من فراغ. انه نتاج لغرس سنوات ماضية ومتابعة حاضرة ورؤية ثاقبة لأولويات كل مرحلة تنموية.

فاذا عدنا الى أول لفظ ورد في القرآن الكريم وهو «اقرأ» ادركنا اهمية الخطاب الذي يحمله ذلك التوجيه الرباني وما فيه من دلالة بنزول الامر اولا بالقراءة وبمعنى اوسع بالتعلم الذي هو الدعامة الاولى لنهوض الشعوب وبناء الامم.

ولا شك ان المملكة منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله وضعت التعليم هدفا استراتيجيا لبناء نهضتها ورقيها وبلورة مكانتها الرائدة بين الامم والشعوب.

ولذلك لم تدخر المملكة جهدا في البذل والعطاء والانفاق بسخاء على قطاع التعليم لتخريج اجيال مؤهلة وقادرة على حمل المسئولية والاضطلاع بمهامها الحضارية.

ويأتي لقاء صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بمديري عام التعليم في المملكة تكريسا لهذا المفهوم وحافزا على مواصلة الجهود لتحقيق مزيد من التقدم والتطوير في هذا المجال الحيوي والذي ينعكس تقدمه وتطوره بالضرورة على مسيرة البناء والتنمية.

وفضلا عن ان لقاء سموهما بالقيادات التعليمية يجسد اهتمام الدولة ورعايتها لمصالح الوطن والمواطنين فانه يؤطر للاستراتيجية التعليمية في المملكة في ضوء المنهج الاسلامي.

وقد جاءت كلمتا صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز في ذلك اللقاء لترسمان ملامح وابعاد هذه الاستراتيجية والتي يمكن اجمالها في عدة نقاط حيوية هي:

ـ مضاعفة الجهود لتطوير المناهج والبرامج التعليمية وتنقيتها بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة التنموية ويسهم في تحقيق طموحات مسيرة البناء التي تعيشها المملكة.

ـ الالتزام بالتعاليم الاسلامية الصحيحة في الفعل والقول بعيدا عن المفاهيم الخاطئة والغلو.

ـ تجاوز التعليم التلقين لتأصيل المهارات المبدعة والمسئولية الوطنية وصيانة مكتسبات الوطن وتوعية الناشئة بالاهمية الامنية ولاشك ان هذه الملامح والابعاد الاستراتيجية تلقي بظلال المسئولية على القيادات التعليمية لبذل اقصى الجهود في احلالها محل النظر والتطبيق حتى تتفجر احيالا مؤهلة وقادرة على المساهمة في بناء الوطن وتحمل المسئولية بامانة واخلاص.

ولا يعني ذلك بالضرورة ان المواطن غير القيادي بعيد عن المساهمة في امتثال هذه الاستراتيجية وتطبيقها ذلك اننا كمواطنين وآباء مطالبون بحفز ابنائنا ومتابعتهم في مسيرتهم التعليمية وحضهم على الاستفادة القصوى علميا وتربويا من تلك المناهج التي تغرسها الدولة وتنفق عليها بسخاء.

ان المسئولية الوطنية لا تتجزأ فكل منا شريك في تحمل اعبائها بحكم انتمائنا الابدي لوطن لم يبخل علينا بشيء، وطن نحن غرسه ونماؤه وهو عزنا وشرفنا.